Received: 13/5/2020 Accepted: 21/6/2020 Published: 2020

الابستمولوجيا وثقافة التقنية في تصاميم الأقمشة المعاصرة

م.د.محمد حاكم ضايع
moh.hakim.1978@gmail.com
07700183090

مستخلص البحث:

أصبح فن صناعة الأقمشة من الصناعات التي يعتمد عليها بالكثير من الدول التي تسعى لتحقيق نموها الاقتصادي وجودها الحضاري لذلك ارتبط بالتطور العلمي والتقني الحاصل في جميع النواحي الإنسانية فهنا بدا المتلقي باختياره لتصاميم الأقمشة بشكل معين وليس بطريقة عفوية بل اعتمد على عوامل ابستمولوجيا مكونة ثقافة تقنية اظهارية خاصة مظهر الانسجام مع النواحي البيئية والسيكولوجية والفسيولوجية ويختلف هذا الاختيار من جنس إلى أخر ويتجسد ذلك في تصاميم الأقمشة المعاصرة فان اختيارها ليس على أساس ما تحمل من إشكال تصميمية بل تفاعل العلاقات التصميمية مع سمات المتلقي التي تعبر عن الشخصية المتكاملة التي تحقق الجذب والإثارة للمتلقي .

لذا على المصمم دراسة النظم الاجتماعية والفسيولوجية للمتلقي لتحقيق ثقافة تقنية خاصة تعمل على المواءمة مع تصاميم الأقمشة المعاصرة على وفق مفهوم الابستمولوجيا فهنا يمكن للمصمم التنبؤ ومعرفة قدرة تلك التصاميم على تحقيق الأداء الوظيفي والجمالي وفق سمات ثقافة التقنية لتحقيق الشمولية في الانتشار ضمن مجتمعات متعددة ، إذ جاء البحث متسقا مع هذا الاهتمام لمعرفة دور الابستمولوجيا وثقافة التقنية في تصاميم الأقمشة المعاصرة وصولاً لتحقيق الهدف التصميمي.

الفصل الأول
(الأطار المنهجي)

1-1 مشكلة البحث والحاجة اليه:

في ظل التقنيات التي استطاعت توظيف إمكانية العلم بطريقة محكمة فقد منح التطور المذهل في علم الابستمولوجيا وثقافة التقنية في تصميم الأقمشة فرصة نادرة للانتشار والصدارة وغدت الفكرة التصميمية (لغة جديدة) أحيانا تفوق كل اللغات البشرية فأصبحت تستحق التأمل والبحث بوصفها حقلا جديدا من الحقول العابرة للتخصصات فهي قابلة للإدراك والقراءة وان كان بمستويات متفاوتة من كل الفئات العمرية فهي تؤثر فيهم جميعا بدرجات متباينة باعتبار الابستمولوجيا وثقافة التقنية في تصاميم الأقمشة تسيطر على قطاع واسع من مجالات المعرفة والعلم والجمال والفن في ظل القفزات المتلاحقة التي غيرت بعض المفردات الأساسية للعمل التصميمي ، فظهرت الحاجة إلى معرفة كيفية الانتقال بعض المفردات من الخصوصية إلى العمومية وتحقيق التوازن مابين النظرية والتطبيق الذي يعتمد بشكل أساسي على الابستمولوجيا وثقافة التقنية كوسيلة توصيل وتواصل إذ استطاعت في تصميم الأقمشة المعاصرة توظيف الكثير من الظواهر بصورة صور مستحدثة تحقق التزامن والجدلية في العمل التصميمي ، وعن طريق ما ذكر استطاع الباحث بالخروج بمشكلة البحث بالتساؤل التالي :

(ما هي الابستمولوجيا وما فاعليتها لتعزيز دور ثقافة التقنية في تصاميم الأقمشة المعاصرة)

2-1 أهمية البحث:

1- من الممكن إن يسهم البحث الحالي في زيادة الوعي الفكري التصميمي لدى مصمم الأقمشة .

2- قد يسهم البحث في تنمية المعرفة بالأسس والاتجاهات التي تسلكها الابستمولوجيا في إدراك ثقافة تقنية تصاميم الأقمشة المعاصرة .

3- من الممكن يعزز هذا البحث التواصل العلمي مع ما سبقته من بحوث ودراسات التي تناولت تصاميم الأقمشة المعاصرة .

3-1 أهداف البحث:

1- تعرف على الابستمولوجيا وعلاقتها بثقافة التقنية المعاصرة في تصاميم الأقمشة المعاصرة **.**

4-1 حدود البحث

1- الموضوعية : تصاميم الأقمشة المعاصرة المطبوعة بالتقنيات الرقمية (الورقية المفتوحة، طباعة مباشرة، رقمية A4) النسائية متعددة الاستخدام **.**

2- المكانية : تصاميم الأقمشة المطبوعة والمتوافرة في الأسواق المحلية **(نزهة_سهرة) .**

3-الزمانية : اعتماد تصاميم الأقمشة المنتجة ضمن المدة الزمنية (2016- 2017)

5-1 تحديد المصطلحات :

أولا : الابستمولوجيا Epistemology

عرفت في المعجم الوسيط " الابستمولوجيا " هي " الفلسفة والتصوف وهي فرع من فروع الفلسفة التي تهتم بنظرية المعرفة " (إبراهيم وآخرون ، 1998 ، ص 458)

وعرفها " حسين " على أنها " هي كلمة يونانية متكونة من مقطعين " ابستمي" ومعناها علم والثانية " لوغوس " وهي بمعنى علم أيضا فهي علم العلوم أو الدراسة النقدية للعلوم " (حسين، 1993،ص122)

في حين عرفها " لالاند " في معجمه الفلسفي بأنها " فلسفة العلوم وهي تختلف بهذا عن مناهج العلوم الأخرى لان الابستمولوجيا تدرس بشكل نقدي مبادئ كافة العلوم وفروضها ونتائجها لتحديد أصلها المنطقي وبيان قيمتها " (مصطفى ، 2009، ص624).

ومن خلال ما ذكر استطاع الباحث وضع التعريف الإجرائي للابستمولوجيا على أنها (العلم الذي يبحث العلاقة مابين الذات والموضوع للوصول إلى المعرفة الحقيقية في تكوين المنجز التصميمي)

ثانيا: ثقافة culture

ويعرفها " ابن منظور" في اللغة هي " الحذق، الفطنة ، الذكاء ، سرعة التعلم ، تسوية الشيء وهي مأخوذة من الفعل الثلاثي ثقف " (ابن منظور، 1956، ص19) .

في حين عرفها " العمري " أيضا " هي الرقي بالأفكار ، وذلك يشمل الرقي بالقانون والعلم والفنون وكذلك الرقي في الأخلاق أو السلوك والاتجاهات النظرية " (العمري ، 2001، ص 9) .

وعرفت أيضا " جملة العلوم والمعارف والفنون التي يتطلب الحذق بها " (القوسي، 2003، ص36) .

ويعد الباحث التعريف الإجرائي للثقافة على أنها:

(هي المقدرة على فهم النفس والتعبير عنها بدلالة المادة والتقنية والربط مابين المفردات التصميمية والمعاني التي تخفي وراء تلك المفردات وهي قدرة مكتسبة على التفسير بدقه على فهمها واستخدامها).

ثالثا: التقنية techno logos

عرفت التقنية في اللغة على أنها " أصول مختصة بفن أو بعلم أو بمهنة أو بحرفة " (إبراهيم وآخرون ، 1998، ص) وتعرف أيضا هي " تنظيم المهارة الفنية وهي كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما techno وتعني مهارة فنية وكلمة Logos تعني علما " (محمود ،2003، ص19) .

وعرفها جلبرث " Galbraith " بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو معرفة منظمة من اجل إغراض معينة " (الحسيني ، 2008، ص193) .

وكما تعرف " التقنية " على أنها " الأشياء الموجودة بنوعيها المادية واللامادية التي يتم تخليقها بتطبيق الجهود المادية والفيزيائية للحصول على قيمة ما " (Global,1995,p37).

وعن طريق ما ذكر استطاع الباحث وضع التعريف الإجرائي" للتقنية " على أنها (مجموعة من المبادئ والوسائل ذات الدلالات والرموز التي تعالج مشكلات المجتمع الطبيعية والفنية وتتصف في تصاميم الأقمشة بالجمال عن طريق تحويل الكامن إلى ظاهر).

رابعا: تصميم الأقمشة Fabric design

وتعرفه " العاني" بأنه " إعطاء هيئة القماش النهائية شكلا مبتكرا بمواصفات كاملة بوساطة تحقيق فكرة، تنفيذا لمجموعة من الوحدات والعناصر المتميزة وربطها بعلاقات وأسس مدروسة مكونه تصميميا يخدم الناحية الوظيفية والجمالية ويلتقي مع الحاجة الاجتماعية " (العاني ، 2002، ص12).

وجاء في تعريف " العامري " انه " الصيغة التي تحقق ناتجا اظهاريا لقوى مرسومة المدركة ذهنيا وفكريا ، يقع ذلك ضمن أسس وعلاقات تحددها الفكرة التصميمية للتكوين والابتكار مما يحقق افتراضا تصميميا لتحقيق غاية وغرض وظيفي وجمالي بالنتيجة تكون فكرة تطبيقية متكاملة " (العامري، 2005، ص9).

ومن خلال ما ذكر استطاع الباحث وضع التعريف الإجرائي "تصميم الأقمشة" الذي يتلاءم مع أهداف البحث هو (عملية متكاملة مابين المعرفة والثقافة والتقنية في تكوين تصميم قماش حديث معايش لظروف الواقع، فيعكس رؤية تصميمية تكون معبرة عن هدف معين)

خامسا: المعاصرة Be Contemporary with

عرفت " المعاصرة " في اللغة هو " الدهر وجمع العصور والعصران هما الليل والنهار وأيضا الغداة و العشي " (الرازي ، 1987، ص79) .

ويعرف قاموس " لونج مان " المعاصرة هي " المرادف إلى كلمة مودرن Modern إي إن نقاش ما أو منتج ما يدور حول موضوع ينتمي إلى الزمن الحالي " (السيد ، 2002، ص96) .

ويعرفها " البازعي " على أنها " سمة بدلالة العبارة تستمد شرعيتها من القناعات التي تجعل المعاصرة سمة من سمات العصر الذي نعيشه بمتغيراته وثوابته معا ، إي بوصفها رديفا للحداثة وهي مؤشر على مجموعة من القيم الفنية والفكرية الاجتماعية " (البازعي ، 1998، ص726)

ومن خلال ما ذكر استطاع الباحث وضع التعريف الإجرائي " للمعاصرة " على أنها (صفة للإنسان أو الواقع الذي يتفق وجوده مع غيره في الوقت ذاته ، عن طريق توظيف المفردات التصميمية بصورة معاصرة يعتمد فيها على المعرفة وثقافة التقنية).

الفصل الثاني

الإطار النظري:

2_1 الابستمولوجيا وابعادها المعرفية في التصميم.

تسعى الابستمولوجيا إلى توضيح المعرفة والمعرفة العلمية وذلك استنادا إلى تاريخها والى تكوينها الاجتماعي والى الأصول السيكولوجية الثقافية للأفكار والتقنيات التي تعتمد عليها بصفة خاصة، ولقد استند في رسم الجزء الأكبر من تلك الأفكار والعمليات إلى الحس المشترك ويعد الفيلسوف الاسكتلندي " جيمس فريدريك فيريز " هو أول من صاغ مصطلح الابستمولوجيا ومعظم الجدل والنقاش في هذا الفرع يدور حول تحليل طبيعة المعرفة وارتباطاتها بالترميزات والمصطلحات مثل " الحقيقة، الاعتقاد ، التعليل، التبرير، الثقافة ، التقنية وتدرس أيضا وسائل إنتاج المعرفة كما تهتم بالشكوك حول ادعاءات المعرفة المختلفة " (مصطفى،2009، ص625) وعليه فان هذه الأصول يمكن إن تلقي الضوء على مغزاها كمعرفة ذات مستوى أعلى، كما تأخذ في اعتباراتها وبقدر المستطاع الصياغة وبصفة خاصة الصياغة المنطقية التي تنطبق على بنيات الفكر المتوازنة وعلى حالات معينة من التحولات ينتقل فيها الفكر في مجرى تطوره من مستوى إلى أخر.

تعتبر الابستمولوجيا من العلوم المعرفية الحديثة النشأة نسبيا والتي " تهتم بنقد المعرفة بهدف الكشف عن مبادئها وظروف نشأتها وتفسيراتها للواقع نتائج من حيث الاهتمام بالمفاهيم والآليات المنهجية والنتائج المتوصل إليها في مختلف العلوم " (زكريا ، 1988، ص 54)، ولها أراء ومفاهيم مختلفة وعلى سبيل المثال إذ يؤكد المثاليون إن ذلك الموضوع عقلي في طبيعته لان الذات لا تدرك إلا بالأفكار وعن طبيعة المعرفة و يقول الواقعيون إن موضوعها مستقل عن الذات العارفة إما التجريبيون يردون المعرفة إلى الحواس والعقلانيون يؤكدون إن بعض المبادئ مصدرها العقل لا الخبرة الحسية وكذلك تختلف المذاهب في مدى المعرفة فمنها ما يجعل المعرفة كلها احتمالية ومنها معرفة العالم مستحيلة ومنهم من يعمل على تحديد معنى الابستمولوجيا نتيجة ارتباطها بعده أبحاث معرفية تدور حولها حيث أنها تهتم بصورة المعرفة ومادتها " إن الإنسان يبني معرفته بهذا العالم من خلال نشاطه العلمي والذهني والبناء الذي يعتمده الإنسان بواسطة هذا النشاط هو ما نسميه علم المعرفة الابستمولوجيا " (محمد،1980، ص187) وتنقسم إلى فرعين إذ يبحث الأول في مبادئ العلوم و " يهدف إلى تقوميها بغية تفسير التطور الفكري للإنسان وصولا إلى وضع رؤية مستقبلية لهذا التطور ويسمى هذا الفرع علم الثقافة المعرفية رغم كونه اقرب إلى الفلسفة منه إلى العلم في المفهوم الحديث، إما الفرع الثاني فانه يحث في تطور المعارف عند الإنسان " (حسن، 1987، ص18) و كيفية التوصل إلى المعرفة وتفسير عملية التطور الفكري ويسمى في هذه الحالة الابستمولوجيا. تعد مجال دراسة الابستمولوجيا التكيف الواعي لمحتويات ومضامين المادة العلمية وفق متطلبات الثقافية وهنا تكمن أهميتها لتبين ما هو ثقافي يخضع للممارسة العلمية التقنية ولاستشراف إسهاماتها وتعتبر " بمثابة العلاقة بين الذات والموضوع، وهي العلم الذي يهتم بدراسة هذه العلاقة ، فهذا التأثير المتبادل يجعل العلاقة تتطور وتنمو مع نمو ووعي الإنسان من خلال نشاطاته المختلفة وفي مقدمتها النشاط العلمي ومن هنا يتبين إنها ترتبط بنظرية المعرفة وطبيعتها وبتاريخ العلوم

وبالميتودولوجيا* لأنها تتناول مناهج العلوم وكيفية اكتساب المعرفة وطبيعتها وحدودها من زاوية فحص المعرفة العلمية والتفكير العلمي فحصا علميا ونقديا يقوم على الاستقراء والاستنتاج معا " (httpldr.com.le 2011)، كما تهتم " بالشكوك حول ادعاءات المعرفة المختلفة وكذلك تهتم بالفكر العادي وغير العادي، فهي معرفة متحررة من الحس ومتصلة بالية البرهان " (زكريا ، 1988، ص18) وتسعى إلى توضيح المعرفة والمعرفة العلمية بصفة خاصة وذلك استنادا إلى تاريخها والى تكوينها الاجتماعي و الوصول إلى " السيكولوجية الذاتية والعمليات التي تعتمد عليها بصفة خاصة ولقد استند المفكرين والفلاسفة في تلك العمليات على الحس الذي يؤدي إلى الوصول للعمليات العقلية مبنية على أسس علمية ومنطقية وعليه فأن هذه الأصول يمكن إن تلقي الضوء عليها كمعرفة ذات مستوى أعلى " (سالم ، 1985، ص52) كما تأخذ الابستمولوجيا في اعتبارها الصياغة الثقافية المنطقية التي تنطبق على بنيات الفكر المتوازنة وعلى حالات معينة من التحولات التي ينتقل فيها الفكر في مجرى تطوره من مستوى إلى أخر إذ استطاع مصمم الأقمشة الانتقال بالمتلقي وفق المعرفة من حالة السكون إلى حالة الحركة عن طريق دمج المتلقي بالإعمال التصميمية إي أصبح جزءً منها ناتجة من توظيف بعض المفردات التي تحقق المعرفة بخواص المادة وما يلائمها من تقنية معينة فتصبح لدى المتلقي ثقافة عن العمل التصميمي .

فهي عند باشلار*يمكن " وصفها بالعقلانية لأنه يغلب على التجربة ويقر بوجود عالم للأفكار يختلف عن العالم الملموس الفردي فالابستمولوجيا لا تؤسس على حقائق مفردة " (جان، 2004، ص36) لأنها ليست أسطورة فهي نشاط توضيحي مستمر علمي " عقلاني يعتمد في بنائه على تقنيات هي نفسها تطبيق للنظريات العلمية وعلى هذا الأساس يوصف الواقع بصفة مزدوجة مجرد ومحسوس في آن واحد فهي عبارة عن نظرية علمية تقوم على مفاهيم تعبر عن ثقافات شيء بذاته صالح للتطبيق " (طريف ، 2000، ص 264) وهذا ما استطاعت توظيفه في تصاميم الأقمشة بالاعتماد على التقنيات الحديثة في توظيف نمط من أنماط الثقافة تمثل حالة ثقافية معينة مستعينة بالابستمولوجيا الحديثة ، ومثل هذا المفهوم لا يمكن إن يبنى قيمة موضوعية فالموضوعية أو اليقينية العلمية لا تؤسس إلا انطلاقا من جملة من المفاهيم متكاملة فيما بينها بعلاقات وظيفية فالابستمولوجيا " هي تنظيم لعلاقات عقلانية فكلما تعددت العلاقات بين المفاهيم كلما زاد الفكر والرؤى توسعا وامتدادا فهو يضاعف التصور المستقبلي " (غاستون ، 1985 و ص218) للأشياء والقدرة على تكوين الادراكات المتبادلة مابين المعرفة والثقافات والتقنيات التكنولوجيا.

تسعى المعاصرة للابستمولوجيا إلى إيجاد الأسس الخاصة بكل علم ثم دمجها بعده علوم أخرى ونتيجة لذلك تستطيع " إن تقوم انطلاقا من التجربة بصياغة منظومة للمعرفة يتحقق فيها الانسجام تدريجيا بفضل التقدم العلمي والمراجعة الدائمة التي يفرضها العلم على العلماء ، فالعلم يغذي العقل وعلى هذا الأخير إن يخضع للعلم الذي يتطور باستمرار" (الجابري ، 1982 ، ص31) .

***الميتودولوجيا : مجموعة العمليات العقلية والعملية الممارسة التي يقوم بها العالم من بدء بحثه إلى نهايته من اجل الكشف عن حقيقة أمر واقع .**

***غاستون باشلار : فيلسوف وابستيمولوجي و واحد من ابرز فلاسفة العلم المعاصرين الذين كان لهم اثر عميق في المفكرين والفلاسفة ، ولد باشلار في ريف فرنسا في 27 يونيو 1884 وتوفي في باريس 16 أكتوبر سنة 1962.**

استطاعت الابستمولوجيا اكتشاف نظريات علمية معاصرة نتيجة الاعتماد على عدة علوم والتي تجاوزت سابقتها دون إلغائها نتيجة جدلية المفاهيم والمصادر الإنسانية وهذه الجدلية أدت إلى ظهور مناطق جديدة حققت الترابط والتزامن إذ استطاع المصمم الخروج من الأساليب التقليدية إلى ما هو غير مألوف ودمج عده علوم ثقافية وتقنية ومادية للخروج بصيغة مغايرة عن النظريات التقليدية ، وبناءً عليه مما ذكر سابقا يعد بمثابة المواد الخام للإعمال الابستمولوجيا إذ تعمل على تكوين استنتاجات مدركة فكرية جديدة ومنها كاستنتاج العقل و وجود المؤثر عند ملاحظة الأثر واستنباط المعاني المجردة من " ظواهر الأشياء المدركة بالحس وتتم الاستنتاجات والاستنباطات الواردة من الابستمولوجيا تعتمد على ملاحظة المدركات الواردة إليه من الخارج وللاستنباط وبما وضع من قدرة يستطيع بما تميز الحقائق وتحليل المركبات إلى عناصرها وتركيب العناصر في صورة منسجمة " (الميداني ، 1993 ، ص 18) واستخلاص المعاني الكلية من الجزئيات المتشابهة إذ يصبح العمل التصميمي كوحدة واحدة رغم تعدد المفردات أو العناصر إذ يستطيع المتلقي الانتقال من الصفات العامة إلى الصفات الخاصة ،ويتضح من خلال ذلك إن تصاميم الأقمشة تعد عملية المعرفة والاكتشاف فيها لم تقف ثابتة إذ بدأت بتصاميم تنفذ على أقمشة طبيعية بإمكانيات محددة ثم تطورت إلى تقنيات حديثة استطاعت توظيف الثقافات القديمة بتصاميم تعايش الواقع لها القدرة على التحول والاستشراف بتصاميم مستقبلية متنبأ بالقبول والرضا من قبل المتلقي تتضمن العوامل الثقافية التي تدخل كعناصر في هذه التغيرات وتكون ذات أهمية بالغة في فهم طبيعة المعرفة العلمية .

2-1-2 ثقافة التقنية وانعكاساتها على التصميم.

استخدمت كلمة ثقافة في مفردات اللغات المختلفة منذ أزمان بعيدة وقد أريد لها معاني متعددة ولكن هذه المفردة لم تلبث إن أصبحت مصطلحا علميا وكان علماء دراسة الإنسان قد ادخل كلمة " ثقافة " ضمن القاموس العلمي و وضع تعريفات عديدة لها منذ أواسط القرن التاسع عشر وانته والى وصفها بأنها جملة من الانجازات الإنسانية، وقد انتفع من هذا المفهوم واستعان به في اغلب العلوم في تحليلها للظواهر إذ احتل هذا المفهوم موقع الصدارة في اهتمامات المشتغلين بالتقنية والفن وغيرها باعتباره أساسا لفهم العوامل المؤثرة في هذه العمليات لما ينطوي عليه من سعة تشمل المجتمع ومؤسساته ونظمه وعلاقاته ومشكلاته، إضافة إلى شمول الفرد ودوافعه وقيمة وعاداته وما إلى ذلك من عناصر تقنية وانعكاساتها الشخصية ، حيث إن الشخصية تمثل الجانب الفردي من ثقافة المجتمع.

ولم يقتصر مفهوم الثقافة على تعدد تعريفاتها وتتابع الدراسات عنها ، بل ظهرت تخصصات عديدة تعنى بدراستها مثل " علم الثقافة الذي يرى الثقافة مسالة قائمة بذاتها وان دراستها تشكل مجالا له استقلاليته وعلم الانثروبولوجي الثقافية الذي يركز على دراسة الثقافة وعناصرها وسماتها ، وعلم ثقافة التقنية الذي يعنى بدراسة كيفية الاتصال الثقافي والتطور الثقافي والتكامل الثقافي "

(الدمرداش ، دت ، ص93) عند التمعن في معالم طرق الحياة التي تحياها المجتمعات البشرية يتضح أنها تشكل كيانا من أساليب السلوك التي تقوم وفق ثقافة معينة تظهر انعكاسات واضحة على العمل التصميمي ضمن " معاير ومعتقدات واتجاهات ومهارات ونتاجات فكرية ويدوية ونظم اجتماعية واقتصادية وسياسية مع معارف وقوانين وأساليب في التعبير ويعبر عن هذا الكيان بالتقنية " (عبد السلام ، 2000، ص37) . قوام الكيان التقني في العملية التصميمية وبالذات تصميم الأقمشة هو محصلة عناصر الثقافة وهذا الكيان ليس مجموعة هذه العناصر بل الطريقة التي تنتظم بها تلك العناصر بعضها مع البعض الأخر

لتؤلف كلا فالعناصر الثقافية المختلفة قد تتواجد في كل مجتمع ولكنها تختلف في انتظامها ضمن بنيان التقنية وحداثتها ، مثلها في ذلك في تصاميم الأقمشة التي تقام من مادة واحدة ، إلا أنها تختلف في تصاميمها و وظائفها تبعا لنوع التقنية .

وتتحقق الوحدة الكلية لثقافة التقنية وذلك من خلال " الاتساق العام في أنماط السلوك ومعرفة طرق حياة الناس في المجتمع الواحد ، لكن يحدث في مجتمعات كثيرة إن تفقد ثقافة التقنية الوحدة والكلية حيث لا يظهر التشابه في السلوك العام ، أو يضعف الانسجام بين العناصر الثقافية مما يقود إلى ما يسمى بالفراغ الثقافي التقني " (عبد السلام ، 2000، ص37) وهذا ما ينطبق على ذات التصميم في تصاميم الأقمشة المعاصرة ، إلا أن التطور الحاصل في مجال ثقافة التقنية وتطورها وتقدمها " خصوصا في القرن العشرين في مجالات الكمبيوتر والطباعة الرقمية أصبحت الصور و الإشكال وغيرها تمثل جانبا مهما تقوم من خلاله مجالات علمية بالتجارب و وصف المعلومات وتوصيل الأفكار، و هذا بمنزلة التحول العالمي في اتجاه وسائل بصرية لتمثيل المعرفة والشواهد الدالة عليها " (شاكر ، 2005، ص 38_ 42) كما هو مبين في الشكل رقم (1)

شكل رقم (1)

باعتبارها نتاجات تعمل على تقديم المعلومات وارتباط الإعمال التصميمية خصوصا في تصاميم الأقمشة إذ ترتبط بدرجة كبيرة بالثقافة المتوارثة وبالمعاصرة وانعكاساتها في المتلقي. إذ أصبحت الفترة الخاصة بنهاية القرن العشرين في تصميم الأقمشة بأنها أكثر واقعية من الواقع بسبب قدرتها على توظيف إحداث كاملة في الإعمال التصميمية عبارة عن صور أو لوحات تحمل عده معاني ودلالات إذ إننا هنا تجاوزنا مرحلة في عملية الإنتاج (النسخ) إذ إن هنالك إعمال في تصاميم الأقمشة لأتمثل أصلا محددا وذلك بالاعتماد على المعرفة العلمية ومفهوم ثقافة التقنية للوصول بالمتلقي إلى أعلى درجة للجذب والإثارة. مما سبق نلاحظ إن هناك إشكالية للابستمولوجيا في ثقافة التقنية وماهية الأصالة ومستوى طبيعة العلاقة القائمة بينها وبين التراث والمعاصرة " وإنها لا تعني مطابقة التراث أو الابتعاد عنه كسمة للعصر ومحتواه وإضافة إلى ذلك إن الأصالة تتمثل في مجمل الخبرات الشكلية التي تؤثر في التصميم وتثير فيه الحس والعقل البشري " (عفيف، 2003.ص57).

ويلاحظ إن هناك اتفاقا على مفهوم الأصالة عند أصحاب الدعوة الكلاسيكية القديمة ضل مرتبطا بالرجوع إلى الماضي في حين إن الماضي يمتاز بالثراء التراثي الحضاري طبقا لظروفه الزمنية والتاريخية والإيديولوجية الخاصة به فان الإشكالية الحديثة في التصميم للابستمولوجيا لا تبرر العودة إلى تقليد تراث الماضي لان ذلك يعد نوعا من الجمود والتراجع كما " إن استيعاب التراث وبلورته والإضافة إليه في نفس الوقت مدخل للاستفادة منه"(عفيف، 2001، ص26) فتحمل الأصالة صفة الوجودية ألانهائية كما تقترن الأصالة بالابتكار الفني من خلال التراث المتميز بأسس جمالية فيها من قيم تصميمية من حيث مقوماتها وإبعادها وقيمتها المجردة والكشف عن الأساليب المختلفة للتقنية في تناول العناصر التشكيلية التي تعكس حسا متميزا بالعصر الذي تنبع منه بهدف استحداث العديد من

التصاميم فان الابستمولوجيا وفق المعاصرة تعني متابعة التقدم والتطور والتجديد والإبداع هذا ، التطور والتقدم هو تطور للفكر الإنساني الذي يتجدد من عصر إلى أخر برزت وتبلورت معالمه من خلال منهج علمي يرمي إلى تحقيق كيان متكامل للمصمم بشكل خاص فان إشكالية التصاميم الحديثة ارتبطت بمنهج استثمار فنون التراث التي تتفق مع الأيدلوجية الفكرية للفنان والتعامل مع التراث من خلال تقديم تحليل القيم الرمزية فيها لتعرف مآبها من منظور وعلاقات قيمة حتى يمكن إدراك العديد من العلاقات والانطلاق منها في تكوين العمل التصميمي الذي يحقق التزامن مع الأصالة وإصدار بعض الإحكام الجمالية والفنية بهدف تذوق القيم الأساسية للعمل الفني .

وتأسيسا على ذلك فإن مفهوم الابستمولوجيا ضمن منظومة القيم والمعتقدات الثقافية في تصاميم الأقمشة " يمكن الاستفادة منها في مجال التصميمات الفنية بضرورة تفهم الاتجاه بضرورة الذي يطرقه المصمم في بناء العمل الفني الفلسفي أو الهندسي أو الوجداني أو الرمزي " (سرية ، 1988، ص58) فالمصمم المعاصر يتطلب منه الاعتدال فلا يقبل التراث قبولا مطلقا كليا ولا يرفضه رفضا تاما كما يجب إن لا يقف دوره في قبول التراث عند حدود النقل أو التغير أو التصنيف إنما يتعداها إلى معالجة بعض المشكلات ولكن بمنظور معرفي ومتميز ، وهناك وجهتا نظر اجتهدت كل منها في تفسير تلك الصلة بين التراث الفني القديم وبين الفن المعاصر لخلق نوع من التواصل بين كل منهم ولكن بمفهوم حديث ، الأولى مثلها الفيلسوف (أرسطو) فقد فسر احد العلماء وجهة نظر الأرسطية القائلة إن " الفن المحاكاة للطبيعة " بان المحاكاة هنا ليست تقليدا للطبيعة ولكنها محاكاة لطريقة فعل وأداء الطبيعة لخلق إنتاجها دون النتيجة المؤدي إليها . إما الوجهة الثانية تمثلت برأي (جون ديوي) حين أراد التجديد في الفلسفة بصفة عامة والمنطق التصميمي بصفة خاصة ليساير العلم " الأجدر بنا إن نحاكيه في الوظيفة التي حققها هذا العلم لعصره ونجتهد في تحقيق تصاميم مناظرة لعلوم عصرنا الحالي " (جون ، 1987 ، ص94) لذا فان الابستمولوجيا وحداثة التقنية أثارت الرغبة لدى الباحثين والدارسين لدرجة إثارتهم حسيا وتجريبيا ودفعتهم للقيام بالعديد من المحاولات التشكيلية مما" يتطلب التركيز على خلق عوامل القناعات الذاتية والموضوعية التي تعد من الضروريات التصميمية لدى المتلقي والتفرد والجودة مما ارتبطت باستراتيجيات خاصة تساعد على تحقيق المنافسة الاقتصادية والاستمرارية في مواكبة التغيرات والقدرة على التأثير في تغير الآراء والأفكار لدى المصمم والمتلقي " (الحسيني ، 2008 ، ص 227-226) وتستند الابستمولوجيا المعاصرة المكونة للمحتوى التصميمي في تصاميم الأقمشة على إشكاليات منظومة القيم والمعتقدات الثقافية القائمة على أساس أنها مصادر التصميم وعلاقات تنظيمها داخل البنى التصميمية المتكونة من هذه العناصر وبترتيبات البنى الداخلية وتنظيمها ضمن الأنساق ليتم إنشاء البنى الخارجية أو النظام أو ما نسميه بالتكوينات التصميمية ذات الدلالات التعبيرية المحققة للإغراض الجمالية والنفعية الوظائفية المعاصرة .

2_1_3 السمات الثقافية والتقنية في تصميم الأقمشة

يعنى مصطلح السمات برصد الرؤى المختلفة المحيطة بالإشكال والصور ودلالاتها وتأثيراتها وكيفية النظر إليها كرمز وسيلة تواصل المعرفة " وهي مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تعد من السمات التي تعرف بها المجتمعات وتساهم تلك السمات في صنع وإبداع الجديد في مجال الجماليات " (العياض ، 2006، ص74) ومن المعروف إن العمليات التصميمية هي من نتاج الإنسان المصمم وما يمتلكه من خبرات وثقافات تؤهله إلى تكوين إعمال تصميمية تحمل في ثناياها الإبداع والابتكار والجمال فهو يعمل على جمع العناصر والعلاقات والتقنيات في صورة تصميمية تحمل سمات فنية و وظيفية " ذات إبعاد جمالية نتيجة امتلاك المتلقي الرغبة باقتناء لكل ما هو جميل ومفيد ويتباين مقداره وفقا لمواصفات الخامات المستخدمة والتقنيات المعتمدة "(زكي ، 2007، ص9).

إن السمات الفنية تسعى إلى تأكيد الثقافة من خلال مفهوم التقنية وتعنى الثقافة في هذا المجال شمول الخبرة بحيث إن المعرفة والمهارات والاتجاهات والمفاهيم تتكامل كلها بعضها مع بعض وتنساق في وحده تؤثر في سلوك الإنسان وتجعل له خبره خاصة وطابعا فريدا والثقافة هنا لا تقتصر عادة على المعلومات المنعزلة التي قد يحفظها الإنسان عن تاريخيه ، إنما الثقافة أكثر من ذلك فهي " تسعى دراسة الإعمال التصميمية ومعرفة طرق التأثير في المتلقي تأثيرا شاملا يؤثر على وجدانه وعلى عقله وتصرفه في شتى علاقاته بالحياة " (البسيوني ، 1985 ،ص 34- 35) فمعرفة المتلقي بالمفاهيم الثقافية والتقنية للإعمال التصميمية تعطي له معاني واضحة وصريحة ومبسطة مفسرة عند ادراكة لها هي التي تمكن المتلقي من حسن تفسير الأشياء على أسس فنية وجمالية ومعرفة واعية بالسمات المجتمعية التي تؤثر في فهم تلك الثقافات للتقنية. فهي قد نقلت فكرة مختلفة لواقع قديم لكن بأسلوب ثقافي ينطوي على مفاهيم ابستمولوجيا ذات إبعاد ديناميكية ، فالمصمم يعاني من نظرات خاصة لثقافة التقنية المعاصرة و نتاجاتها وفق مبادئ متعددة ، فالمجتمع المنغلق على نفسه هو ذلك المجتمع الذي يرفض ثقافة الآخرين من عادات وتقاليد وصولا إلى حداثة التقنية التي تعمل على إنشاء سمات خاصة وفق ثقافة التقنية التي تصور النسق على انه شيء كلي مترابط له استقلال تام أو ارتباط ضعيف مع البيئة الخارجية " بمعنى إن النسق المغلق هو الذي لا يستلم طاقة من المحيط الخارجية ولا يصدر إي طاقة إلى ذلك المحيط وقد استمدت هذه الفكرة من علوم الفيزياء "(موسى ، 2007، ص25) والواقع إن هذا النسق موجود في عالم المثاليات لا عالم الواقع ، وعلى ذلك يمكن القول بان سلوك الإنسان وحركته الأدائية داخل محيط بيئته وتمسكه بتقاليد وثقافة مجتمعة هو " الذي يحدد مؤثراته في السمات الثقافية للتقنية وكما يحدد منطلقاته الخاصة في فهم مسيرة التطور التي وجدت عبر المضامين المتراكمة " (السيد ، 1989، ص143) وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تلعبه ثقافة التقنية في تصاميم الأقمشة المعاصرة ومواصفات الخامات واستجاباتها عالية مع البيئة المحيطة إلا أنها ظلت تعاني من تنميط الإفراد وتنميط أساليبهم المعرفية وخصالهم الشخصية ، كما إن العوامل الفردية تلعب دورها الكبير أيضا لدى بعض الإفراد " وكذلك نظرتهم الخاصة لدورهم في الحياة ، في جعلهم يتحركون بعيدا عن النمط السائد ويحاولون التغير فيه بطرائق متنوعة ويكون الإبداع عامة " (شاكر ، 2001، ص426) وهذا ما يتطابق مع المنهج البنيوي في جدلية تكوين تصاميم الأقمشة والأزياء إذ لا يؤخذ أهمية للمتلقي في بناء دلالات للمفردات التصميمية وذوقه الشخصي في تقويم النص التصميمي وذلك لان البنيوية نرى إن العمل الفني كيانا مستقلا مغلقا منتهيا في الزمان والمكان منقطعا عن مبدعه ومجتمعه وبيئته ومن ابرز رواد هذا الرأي هم أصحاب المدرسة الشكلانية الروس وينطلق المصمم من هذا العوامل والوسائل الأساسية في تفسير هذا النمط أو بالأحرى هذا الأسلوب المعرفي الجماعي المميز لبعض الثقافات المؤثرة في التقنيات المعاصرة والذي يجعلها تلتقط المعلومات وتعالجها وتعبر عنها بطرائق اقرب إلى التقليدية وهذا ما تم معالجته في الطباعة الرقمية وإظهار التكرار بأساليب معرفية ذات تقنية ثقافية تقوم على أساس الاستكشاف والفضول المعرفي والتجديد والتنويع والإضافة، فالمنظومة المفتوحة " بصفتها منظومة تغذي نفسها ثقافيا باستمرار الأمر الذي يجعل من الحوار إفراد _ مجتمع حواراً بناءً بعيد عن الإلية والتكرار الذي يعيد نفس العمل التصميمي عبر محور الزمن ، وعلى العكس من ذلك تماما يعمل هذا الحوار على تكوين تغذية ثقافية ثنائية القطب "

شكل رقم (2)

(Robin, 2005, p11) تعمل على تعريف المتلقي بثقافة التقنية وسماتها المميزة. ولقد ساعد في ذلك سهولة التجريب في التقنيات الحديثة المعاصرة كالطباعة الرقمية فالتجريب " له دوره الكبير في اكتساب المهارات وفي ارتقائها بشرط إن يكون تجريبيا هادفا أو موجهة نحو حل مشكلة معينة وليس عشوائيا غير موجه أو هادف " (شاكر، 2001، ص 426) وضرورة إن تحدث عمليات إثارة لسلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع وعندما يكون الإفراد على ثقة بمهاراتهم العقلية فأنهم يستطيعون إن يقوموا بإحداث التكامل بين البعد العقلي الخاص في التفسير وبين الإبعاد الإدراكية أو الانفعالية التي يستثيرها العمل الفني فا إننا نصل بهذه الإبعاد إلى الوجود معا والحضور معا والتفاعل معا على نحو متزامن تصبح التقنيات المعاصرة أكثر تركيبا وعمقا في تكوين سمات مميزة في تصاميم الأقمشة محققة إبعادا ثقافية خاصة لأسلوب التقنية وتعمل على " تجديد تناسق الإشكال الحوارية الانغلاق والانفتاح ، حيث تتميز بالانغلاق بقدر انفتاحها ، كما تتميز بالانفتاح بقدر انغلاقها "
(مؤيد ، 2008، ص35) كما هو مبين في الشكل رقم (3)

شكل رقم (3)

ومن ذلك يستطيع مصمم الأقمشة النفاذ لتكوين سمات لثقافة تقنية الطباعة الرقمية في الأقمشة المعاصرة ، تنطلق من منطق رفض وجود الأخر كنقيض وهو شرط وجود الموجود ولكن هذا الموجود الذي نتكلم عنه هنا ليس وجودا بالمفهوم الاستاتيكي الذي يفرض وجودة بالنظر إلى ذاته فقط و وفق رؤية انعكاسية لسمات ثقافة التقنية المعاصرة ولكنه الوجود الديناميكي الذي يستعين به المصمم حواريا بالأخر من اجل إيجاد ذاته ولكن وفق محور الزمن الذي يظهر الانسجام مع الفكرة التصميمية

بما فيها من لغة ارث حضاري وانسجام جمالي فهي تعمل على التداخل مابين تلك المفردات بسبب القدرة العالية لتلك التقنية لكن دون إن يلغي احدهما الأخر لتكون سمة مميزة في ثقافة تقنية الطباعة الرقمية لتصاميم الأقمشة المعاصرة. فأصبحت وسيلة لإظهار التفاعل مابين الأساليب المختلفة والتحليل وان إي نظام تصميمي يرتبط ماديا وفكريا بالفترة ما قبل إنتاجه واعتباره من الفكرة الأولى إلى السياقات التنفيذية هي تعمل كجسر بين أكثر المعلومات فهي تنتقل وفق درجات متتالية للتطور وبدورها تساهم في تشكيل حلقة من تاريخ فيما بعد وفق دراسة الابستمولوجيا إن التطور ومنها الميكانيكي استطاع إن يحقق التطور في المعتقدات والسلوك الإنساني وكذلك في الصفات المكتسبة إي أصبح ذلك التطور بمثابة بيئة تؤثر في اكتساب صفات جديدة لم تكن في الإسلاف ، وهذا ما حصل في تصاميم الأقمشة إذ إن التقنيات الحديثة الطباعة كالرقمية بأنواعها استطاعت إن تكون تغير في المعتقدات الإنسانية نتيجة توظيف إشكال كونت صور لإحداث معينة نقلت عبر الماضي لكن بأسلوب حديث واستطاعت الابستمولوجيا إن تكون ثقافة تقنية خاصة للطباعة الرقمية في تصاميم الأقمشة المعاصرة يحقق التغيير والخصوصية في السلوك الفردي وكذلك الجماعي ، وذلك عن طريق توظيف تصاميم أقمشة يظهر فيها الجانب الفردي من خلال الحالة السيكولوجية للانطلاق بها نحو العمومية وكذلك السلوك الجماعي من خلال توظيف تصاميم تظهر فيها النظام الجمعي لوصف حالة معينة وفق الأساليب الحديثة والنظريات باستخدام مزيج من المدخلات لتحويلها بتقنية الطباعة الرقمية إلى مخرجات تطبيقية محققة القدرة على الشمولية و الانتشار .

دراسات سابقة:

على الرغم من الجهود التي بذلها الباحث لمعرفة الدراسات السابقة إلا انه لم يجد دراسة ذات صلة مباشرة بموضوع بحثه الموسوم (الابستمولوجيا وثقافة التقنية في تصاميم الأقمشة المعاصرة) ولكنه وجد دراسة ليست لها علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي وهي دراسة حيدر هاشم محمود الحسيني _ دكتوراه _ 2014م . " جماليات المتكون التصميمي الرقمي وتطبيقاته في الأقمشة الحديثة " جاءت دراسة الباحث الدراسة السابقة مختلفة مع عنوان الدراسة الحالية لكنها اتفقت مع جزء بسيط من ناحية المضمون، إذ احتوت هذه الدراسة على الدراسة على عده فصول جاء الفصل الأول بمشكلة البحث وحدد بالتساؤلات التالية :

1_ هل تسهم التقنية الرقمية في تحقيق إبعادا جمالية للمتكون التصميمي في الأقمشة النسائية الحديثة .

2_ وهل جماليات المتكون التصميمي من خلال مؤثرات التقنية الرقمية أو من خلال مكونات البنية، ما تنظمه من عناصر وأسس ونظم أو من خلال تكاملها معا .

3_ هل هنالك مرتكزات تصميمية تصميمية رقمية تسهم في تحقيق إبعاد جمالية للمتكون التصميمي للأقمشة النسائية الحديثة. فقد جاءت مشكلة البحث للدراسة السابقة مختلفة إلى مشكلة دراستنا الحالية وظهرت أهداف الدراسة السابقة بالكشف عن دور التقنية وأساليبها وتأثيراتها في تحقيق البعد الجمالي للمتكون التصميمي الرقمي في الأقمشة النسائية الحديثة ، وضع مقترحات تصميمية على ضوء المرتكزات النظرية فهي مختلفة عن أهداف بحثنا الحالي وكما إن الاختلاف ظهر أيضا في حدود البحث الموضوعية والمكانية والزمانية فقد اقتصرت الدراسة السابقة على الجماليات في الطباعة الرقمية لسنة 2011_ 2013 وهي لا تتوافق مع حدود بحثنا الحالي ، وجاء الفصل الثاني (الإطار النظري) بمحاور متعددة إلا انه لم يظهر التشابه مع الفصل الثاني (الإطار النظري) للبحث الحالي ، احتوى الفصل الثالث إجراءات البحث معتمداً على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي اتبعناه في البحث الحالي ، وظهر عدم التوافق في مجتمع البحث وعينته مما أدى إلى الاختلاف في النتائج والاستنتاجات .

الفصل الثالث

3- 1 إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف البحث وهي كما يأتي

3- 1-1 منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بسبب مواءمته مع موضوع البحث الحالي في تحليل العينات التي تمثل مجتمع البحث لغرض التوصل إلى أهداف البحث وإظهار النتائج ضمن حدود البحث .

3- 1- 2 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم الأقمشة المطبوعة رقميا (دجتال) والمتوافرة في الأسواق المحلية واخذ الباحث بنظر الاعتبار الاختيار لمجتمع البحث وذلك بما يتلاءم مع خصائص الابستمولوجيا وثقافة التقنية والسمات الفنية فتكون مجتمع البحث من(24) أنموذجا، إذ قام باستبعاد النماذج المتكررة والتي لا تتلاءم مع أهداف البحث وبذلك بلغ مجتمع البحث بـ (12) أنموذجا تصميمية .

3- 1- 3 عينة البحث:

اختيرت عينات البحث بصورة قصديه بما تتواءم مع أهداف البحث والاستخدام النهائي ، وروعي التنوع في تصاميم الأقمشة المطبوعة (الرقمية) بما يتلاءم مع أهداف البحث وبنسبة (25%) وبهذا بلغت العينات (3) أنموذجا تصميميا.

3-1-4 أداة البحث:

لتحقيق الوصول إلى أهداف البحث تم إعداد استمارة التحليل* وتضمنت المحاور الأساسية التي تناول اغلبها الباحث في الإطار النظري، وشملت محاور متعددة ذات تفاصيل تسهم في تحقيق أهداف البحث .

3-1-5 صدق الأداة:

لغرض التأكد من صدق لفقرات استمارة التحليل بعد عرضها على لجنة من الخبراء* والمتخصصين في مجال التصميم وتصميم الأقمشة والأزياء وتم الاتفاق بنسبة (90%) بعد إجراء التعديلات على فقرات الاستمارة وبذلك اكتسبت صدقها الظاهري من الناحية البحثية .

3- 1- 6 ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بعرض نماذج من التحليل على لجنة خبراء التحليل** في مجال التصميم وتصميم الأقمشة والأزياء للوصول إلى النتائج ذاتها عند استخدام خطوات قواعد التحليل في ضوء الاستمارة المعتمدة وتم الاتفاق على الفقرات التحليلية وبنسبة (90%) بعد إجراء التعديلات اللازمة.

---

* **ملحق رقم (1).**

* **لجنة خبراء استمارة / التسلسل حسب الدرجة العلمية**

أ . د باسم قاسم الغبان . تصميم صناعي . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد.

أ.م.د هند محمد سحاب ، تصميم اقمشة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

أ.م.د فاتن علي حسين ، تصميم اقمشة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

** **لجنة خبراء التحليل / حسب الدرجة العلمية**

أ . د باسم قاسم الغبان . تصميم صناعي . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد

أ. م. د هند محمد سحاب . تصميم أقمشة . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد .

أ . م. د فاتن علي حسين . تصميم أقمشة . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد .

تحليل النماذج

الأنموذج رقم (1)

_ الوصف العام:

_ نوع خامة القماش: البولستر (الستان) تصميم قماش نسائي متعدد الاستخدامات (نزهة _ سهرة _ أداة وظيفي)

_ الألوان المستخدمة : الأحمر الممزوج مع الأبيض بتدريجات متعددة ، الأبيض، الأصفر الممزوج مع الأخضر، الأسود .

_ التقنية الاظهارية: تقنية الطباعة الرقمية (الورقية المفتوحة) .

_ الابستمولوجيا واشتغالاتها التصميمية

إن الكل العام للأنموذج التصميمي اعتمد على الابستمولوجيا المعرفية بالخصائص الجمالية للنظام المفتوح في توزيع المفردات والوحدات التصميمية بأسلوب غير منتظم الذي يعتمد على رؤية خاصة للمصمم مما أعطى النظام البعد الواقعي المعبر عن جمال الطبيعة نتيجة ارتباط كل من المصمم والمتلقي بالبيئة الواقعية ، كما استطاعت المتغيرات الشكلية إظهار الإيهام البصري بالعمق الفضائي في تصميم القماش نتيجة تقدم بعض المفردات التصميمية وتأخر البعض الأخر معتمدا على صفة الألوان الموظفة في الأنموذج إذ يعطي اللون الأحمر أقوى صفة موجية مما حققت القرب من المتلقي على العكس من الألوان الأخرى كالأصفر والأبيض إذ أظهرت صفة التأخر معتمدة على اللون الأسود للأرضية القماش وساعد ذلك الاختلاف في حجم المفردات التصميمية في تكوين ذلك الإيهام وحققت التقنية المستخدمة الاستمرارية في تكامل تلك المفردات وإظهار المتغيرات الشكلية وفق ثقافة معرفية خاصة بالمصمم والمتلقي ، عزز التداخل من العلاقات التصميمية البنيوية في إظهار رؤية تصميمية محققة الشد البصري نتيجة التداخل بهدف إظهار صلة مترابطة فيما بينهما حققت تكوينات متعددة الأجزاء تعطي إيحاء بتوحيد الهيئات الشكلية نتيجة تلك العلاقات ، إما التراكب فقد أعطى مسارات بصرية وهمية حققت الجذب والاهتمام إلى أجزاء معينة دون أخرى نتيجة وجود متغيرات شكلية في اللون وحجم المفردات التصميمية مما ساعدت التقنية على وجود التعقيد في المفردات التصميمية الكبيرة كالتدرج اللوني والشكلي على العكس من المفردات الصغيرة التي لم تمتلك صفة التعقيد ، أظهرت بعض المفردات التصميمية خصوصا التي تمتلك عمق فضائي الاختزال والتبسيط على العكس من المفردات المتقدمة في الأنموذج إذ احتوت على تفاصيل الإشكال الواقعية محققة التراكب والتعقيد .

_ آليات الابستمولوجيا في التصميم

تأثر الأنموذج باليات الابستمولوجيا في محاولة منه لإخراج العمل التصميمي من دائرة الإشكال التقليدية إلى عمل يحمل ابستمولوجيا تنقل المتلقي من الماضي إلى الحاضر وفق ثقافة معرفية خاصة

بالتقنية وسماتها المجتمعية فقد ظهرت الفوضوية بشكل واضح للمتلقي فهي المحرك للآليات الابستمولوجية في الأنموذج وفق نظريات متعددة خاصة بالمصمم فهي تعد كنظام عضوي في ذاتها وهي جزء من المكان والزمان ويكون زمانها ومكانها الخاص بها ناتجا من خلال فعاليتها التي تؤديها في الأنموذج ومدى تقبل المتلقي لها .

تميزت الفوضوية هنا بنظام خاص تشترك أجزاءها في تكوين الكل التصميمي حيث الجزء والكل المحدد والعام في تبادل ضمني ، استطاعت آليات الابستمولوجيا وفق الحدث إن يكون الأنموذج دائم الولادة فهو يكون ويعاد تكوينه عده مرات ضمن علاقات مع محيط المصمم والمتلقي ولها فعل قائم على ذاتية التي اكتسبها من فاعلية تطور السياق وحقق الحدث في الأنموذج بناء العلاقة للوجود الإنساني نتيجة التقاء الذات بالمحيط والجزء بالكل للمفردات التصميمية وفيها يتاح للوجود الخارجي إن ينبع من داخل الأنموذج لذلك المحيط ، يلاحظ بان التوسعية لم تقتصر على مستوى واحد في المحتوى التصميمي وإنما شملت المفاهيم والمبادئ وفق خطوات إجرائية متتابعة فهنا ركزت على تنظيم الإشكال والمفردات لتكون موضوعات كبيرة نسبيا فحققت الابستمولوجيا في الأنموذج التدرج في المفاهيم والمبادئ من البسيط إلى المعقد ومن الخاص إلى العام مرورا بتفصيلات تقنية تحمل مفهوم ثقافي حقق ارتباطات داخلية وخارجية في العمل التصميم ، حقق الأنموذج التصميمي التكامل نتيجة الاعتماد على التواصلية لثورة المعلومات المتمثلة بتقنية طباعة الأقمشة الرقمية المفتوحة إذ تنطلق من إظهار الجودة العالية والانتقال من عدم القدرة على تنفيذ المفردات الدقيقة إلى تنفيذها بشكل واضح وإبراز صفاتها المادية كما أظهرت التواصلية في الأنموذج التصميمي لغة مشتركة مابين المتلقي والعمل التصميمي دون ان يؤثر احدهما على الأخر مما ساعد على تحقيق تلك اللغة هو الاختلاف في المفردات إذ أصبحت وسيلة لتحقيق التواصل الفكري والتصميمي .

_ ثقافة التقنية في التصميم :

اعتمد المصمم على التقنية الرقمية (المفتوحة) في تكوين ثقافة عامة تحقق سمات مجتمعية عامة نتيجة الاعتماد على المفردات الواقعية والفهم الخاص للابستموجيا وكذلك المعرفة بخصائص المادة وصولا إلى الألوان ساعدها في ذلك الثقافة فكرية للمصمم إذ استطاع في الأنموذج نقل المعلومات من المصمم إلى المتلقي بوساطة ثقافة تقنية معينة تحمل المعنى المتفق عليه ولم تظهر الثقافة الخاصة والشكلية بصورة مميزة نتيجة الاعتماد على الثقافة العامة والفكرية .

_ الابستمولوجيا وانعكاساتها في الحركة التصميمية:

يظهر من الأنموذج التصميمي الاعتماد على الحركة المتكررة للمفردات التصميمية وارتباطها بالابستمولوجيا إذ استطاع فيها الانتقال إلى العمومية في مجتمعات معينة وساعدت الحركة المتكررة في ملء الفضاء التصميمي والانتقال بالمتلقي من جزء إلى أخر وساعدت تلك الصفة على تحقيق الانتشار وسهولة الوصول إلى الأداء الجمالي والوظيفي .

_ الأنساق التصميمية لسمات التقنية:

برز من الأنموذج بان المصمم اعتمد على النسق الظاهري لتكوين سمات خاصة للتقنية أظهرت الكيان المتكامل الذي يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من اجل وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النسق الظاهري للانتقال من جزء إلى أخر إذ كونت قراءات موحدة من مجتمع إلى أخر نتيجة الفهم المسبق للابستمولوجيا.

_

الانموذج رقم (2)

الوصف العام

_ **نوع خامة القماش**: القطن المخلوط مع البولستر تصميم قماش لمرحلة الشباب (البنات) للاستخدام في النزهة.

_ **الألوان المستخدمة** : الأحمر بتدرجاته المتعددة ، الأخضر بتدرجاته المتعددة المائلة نحو الأسود ، الأبيض، الأزرق .

_ **التقنية الاظهارية** : تقنية الطباعة الرقمية المباشرة .

_ **الابستمولوجيا واشتغالاتها التصميمية**

يلاحظ من الأنموذج التصميمي إن المصمم اعتمد على النظام المفتوح في تكوين العلاقات اللونية فبدأت الجاذبية اللونية للون الأحمر واضحة بسبب ما يمتلك من صفة لونية مميزة أظهرت معرفة ابستمولوجية خاصة بالنظام واستطاع اللون الأبيض والأزرق وكذلك الأخضر بتدريجاته المتعددة إن يكون جاذبيات لونية متوازنة في الكل انسجام أسلوب التكوين للنظام المفتوح محققا توافق جمالي معتمدا على المتغيرات الشكلية للمفردات التصميمية بفعل التداخل للعناصر التي لم تفكك التصميم ولم تفقده تماسكه مما كونت قوة شكلية ولونية مما أسهمت في تعزيز الجوانب الجمالية في فضاء العمل التصميمي . اعتمد المصمم على التراكب والتعقيد ضمن الكل العام إذ احتوى على مجموعة من المتغيرات نتيجة الاعتماد على الصفات اللونية والمعرفة بثقافة التقنية إذ عملت إشكال الدوائر (البيضاء) على الإيهام بوجود حركة مستمرة في الفضاء التصميمي للأنموذج نتيجة إلية الفهم الصحيح للابستمولوجيا وثقافة التقنية مما ساعد ذلك في تكوين عملية الاختزال التي أظهرت مسارات محددة للنظر من الأسفل إلى الأعلى نتيجة الاختزال الموجود في أعلى الأنموذج .

_ **آليات الابستمولوجيا في التصميم**

يظهر من العمل التصميمي الاعتماد على الفوضى لتحقيق الكثافة الشكلية عن طريق العلاقات اللونية لإظهار المؤثرات الحركية التي أسهمت في تحقيق الترابط مع التقنية الرقمية المباشرة من جهة ومع خامة القماش من جهة أخرى وفق مبدأ الابستمولوجيا الذي يحقق الفهم لدى المتلقي من خلال عملية الانتقال المرئي بين الأجزاء التصميمية ككل موحد لتحقيق الجمالية في الأنموذج فهي ليست عشوائية بل منتظمة بشكل قد لا يتضح للعين المجردة إنما يكون إدراكها بعين العقل بكونها ذات

درجات عالية من التعقيد وتمتلك علاقات دلالية تبادلية وامتدادات توسعية هامة وفق إلية الاختلاف التي أظهرت التميز لبعض المفردات التصميمية الكبيرة الحجم مما حققت الجذب البصري بالدرجة الأولى. اعتمد المصمم في الأنموذج التصميمي على الابستومولوجيا في توظيف الحدث بسبب قدرتها على التفاعل لقوة الفعل للمفردات التصميمية من لون وملمس وشكل وعلاقات تصميمية وقدرة الفعل بالتأثير وهنا تكمن قوة الحدث في الأنموذج من الجانب الذاتي وجانبه الموضوعي وعلاقته مع المحيط التي يستمد المصمم عناصرها من الطاقة الكامنة التي تكمن فيه، برزت التوسعية في العمل التصميمي وفق آليات الابستمولوجيا نتيجة الاعتماد على كل المفردات التصميمية وليس الجزء إذ ساعدت على إدراك العلاقات التي تربط بين أجزاء الأنموذج من دلالات لونية وشكلية من مفردات نباتية وهندسية وحيوانية كان لها الأثر الفاعل في تكوين حوار تتداخل فيه إطراف متعددة حققت التواصل بين هذا الاختلاف الشكلي لتلك المفردات نتيجة الفهم الصحيح للابستمولوجيا لتلك المفردات وما أفرزته التقنية من ثقافة معينة في الأنموذج فالتواصلية هنا لا تهدف إلى الإخبار بل إلى التأثير والإيهام .

_ ثقافة التقنية في التصميم:

يظهر من الأنموذج إن المصمم اعتمد على الابستمولوجيا في تكوين ثقافة عامة نتيجة الفهم الكامل للواقع البيئي للمصمم والمتلقي وكيفية التأثير فيه وفق تقنية طباعيه رقمية مباشرة تمتلك المواصفات التي تمكنها من طبع المفردات التصميمية دون يلغي احدهما الأخر مما أظهرت الشفافية المطلوبة في رؤية إشكال ثانوية من خلال رؤية إشكال أولية إذ حقق التراكب والتداخل أعلى درجات الوضوح في الأنموذج التصميمي وفق ثقافة فكرية شكلية نابعة من ذات المصمم .

_ الابستمولوجيا وانعكاساتها في الحركة التصميمية:

ارتبط مفهوم الابستمولوجيا في الأنموذج التصميمي بالحركة المتكررة التي انطلقت منها الخصوصية للأقمشة في تصميم الأنموذج إلى العمومية ولم تستطيع الديناميكية الحركية إظهار الاختلاف بين المجتمعات والشعوب في الأنموذج مما ساعد على تحقيق صفة الانتشار بسهولة نتيجة انتماء المصمم والمتلقي للواقع البيئي .

_ الأنساق التصميمية لسمات التقنية

استخدم في الأنموذج التصميمي النسق الظاهري للمصادر الطبيعية ويشير هذا النسق بأنه الأسلوب الذي ينتظم عدد من العناصر والمفردات في علاقات تخدم بعضها البعض بحيث تبدو وحده كلية تمثل نسق ظاهري محققة إبعاد ثقافية خاصة لأسلوب التقنية وتعمل على إيجاد تناسق للإشكال لتكون لغة حوارية .

الأنموذج رقم (3)

_الوصف العام

_ **نوع خامة القماش**: القطن المخلوط مع البولستر " المحاكة " تصميم قماش للاستخدام في النزهة.

_ **الألوان المستخدمة:** الأحمر بتدرجاته المتعددة نحو الأبيض، الأزرق وبتدرجات متعددة نحو الأحمر، الأبيض.

_ **التقنية الاظهارية**: تقنية الطباعة الرقمية (الورقية A4).

_ **الابستمولوجيا واشتغالاتها التصميمية**

اظهر الأنموذج التصميمي وحده كلية متماسكة نتيجة الاعتماد على النظام المغلق الناتج من الابستمولوجيا (المعرفية _ ألتكوينه) وساعد في ذلك التماسك صفات وخواص الأقمشة التي أظهرت الترابط مع التقنية المستخدمة في تحقيق الوصول إلى الأداء الجمالي ، إذ لم يظهر النظام المفتوح في الأنموذج نتيجة محدودية مساحة تقنية الطباعة وطبيعة المفردات التصميمية التي توحي بالانغلاق كما حققت المتغيرات الشكلية وجودها نتيجة الاعتماد على عناصر بنائية متعددة كاللون الأحمر والأزرق وبتدرجات متعددة والأبيض مكونه بذلك إشكالا داخل إيقونات عملت على إن تكون صور تشكيلية ارتكزت على العناصر البنائية المنظورة في إلية التنفيذ واستخدام الإشكال ودلالاتها من خلال التوزيع بصورة معينة يتضمن درجة معينة من الانتظام من اجل التعبير عن الأفكار جماليا وظيفيا بصورة رمزية (طوابع بريدية) إذ استطاع التداخل تكوين حركة استثنائية منحت الشد والانتباه للمتكون العام نتيجة اعتماد المصمم في الأنموذج التصميمي على التجاور والتشابه بالسمات مما حققت التوازن ضمن الكل العام ، اظهر المحتوى التصميمي للأنموذج الإيهام بالمتغيرات الملمسية المختلفة مع خامة القماش مما أعطت للمتلقي رؤية توحي بالاستمرارية والامتداد على مساحة الفضاء التصميمي متصلا مع بعضها البعض وفق ابستمولوجيا خاصة تحمل في ثناياها ثقافة تقنية خاصة لها القدرة على إن تكون دلالات ايقونية خاصة تحمل هوية انتماء محددة وساعدها في ذلك التراكب والتعقيد داخل تلك الإيقونات إذ لم يظهر الاختزال والتبسيط في الأنموذج بسبب اعتماد المصمم على المفردات الواقعية ذات طابع وظيفي محدد بالانتماء.

_ الاليات الابستمولوجيا في التصميم

اعتمد المصمم في الأنموذج التصميمي على الفوضى في تجسيد الخيال المطلق للتعامل مع العالم الخارجي من خلال البيانات المتوافرة في الإيقونات التي حملت دلالات ورموز معينة تحقق الغرض الوظيفي والجمالي في الوقت ذاته إذ ساعدت الفوضوية في تكوين آليات الابستمولوجيا وفق حركة

ديناميكية معينة أظهرت الاختلاف في كل أيقونه تحمل صفات مختلفة عن الإيقونة الأخرى وبذلك يكون الحدث وليدا ومتولدا في عمليات التشكيل المستمرة والمتواصلة والمعتمدة على علاقات متغيرة دائمة النمو والتطور وهذا ما يبحث عليه المصمم والمتلقي فهي تحقق قيمة مكانية و زمانية تؤثر وتتأثر بها ، حققت الابستمولوجيا حضورها في العمل التصميمي بالاعتماد على إلية التوسعية التي أكدت على الشكل والمضمون للمحتوى التصميمي للعناصر البنائية التي تأتي عن طريق الكل وليس الجزء . حققت التقنية الرقمية في الأنموذج (الورقية) في الأنموذج التواصل البصري مابين المصمم والمتلقي إذ قامت بنقل مختلف المعطيات والبيانات على شكل إيقونات ذات مصادر مختلف واستطاعت إن تضمن سلامة تلك المعلومات في إيصالها إلى المتلقي وان تؤسس توجهات لفهم موضوعات متعددة اعتمدت على التشويش البصري .

_ ثقافة التقنية في التصميم:

اظهر الأنموذج التصميمي ثقافة تقنية خاصة نتيجة الاعتماد على مفردات واقعية تحمل طابع الانتماء لواقع معين في تكوين سمة خاصة استطاع المصمم الانطلاق بها نحو العمومية محققا بذلك ثقافة شكلية متلاءمة مع التقنية الاظهارية الرقمية حملت في ثناياها ثقافة فكرية محققة الإبداع والابتكار من مفردات واقعية معتمدة على مفهوم الابستمولوجيا محققة صفات شخصية للمصمم أظهرت الجانب الوظيفي والجمالي للأنموذج .

_ الابستمولوجيا وانعكاساتها في الحركة التصميمية

اظهر الأنموذج التصميمي الحركة المتكررة _ المركبة في تكوين الإيقونات الموزعة على المساحة التصميمية للقماش مما حققت الانتقال البصري من إيقونة إلى أخرى ضمن المجال المرئي في تصميم القماش معتمدا على العلاقات البنائية داخل الإيقونة الواحدة مما أعطت الابستمولوجيا انعكاسات معرفية خاصة بكل جزء مما سهل للانتقال من الجزء التصميمي إلى الكل ضمن المتكون الكلي .

_ الأنساق التصميمية لسمات التقنية

اظهر النسق الباطني الفعل العقلي الذي تم به النفوذ إلى جوهر الموضوع لتفهم حقيقة معينة من خلال توظيف إيقونات تحتوي على إشكال خاصة إذ أظهرت سلوك الإنسان وحركته الأدائية داخل محيط بيئته الذي حددت مؤثراته في السمات الثقافية للتقنية كما يحدد منطلقاته في فهم مسيره التطور التي وجدت عبر المضامين المتراكمة وساعدت سمات التقنية النسق الباطني في تكوين ثقافات متعددة حققت التعددية في المعنى أظهرت التأويلية ضمن مجتمعات متعددة .

الفصل الرابع

4_1 نتائج البحث ومناقشتها:

توصل الباحث عن طريق الإجراءات التحليلية لعينات البحث إلى الأتي :

1_ تبين من الوصف العام للعينات التصميمية لنوع خامة القماش الاعتماد على الأقمشة المخلوطة وبنسبة 66,6% في العينات (3,2) بينما استخدمت الخامة الصناعية (الستان) وبنسبة 33,3% وتمثل ذلك في العينة (1) مما أظهرت اتجاهات متعددة للابستمولوجيا في تكوين سمات ثقافية للتقنية في البناء التصميمي للأنموذج.

2_ حققت الابستمولوجيا سمة خاصة لثقافة التقنية الرقمية في جميع النماذج التحليلية بالاعتماد على التدرجات اللونية التي ساعدت على الانتقال من جزء إلى أخر مما أظهرت قيم ضوئية متفاوتة معتمدا على مبدأ الظل والضوء .

3_ ارتبطت فاعلية القوى المؤثرة للون في الابستمولوجيا بهوية الانتماء البيئي في الأنموذج التصميمي (2,1) وبنسبة 66,6% على العكس من العينة (3) التي أظهرت الارتباط بواقع معين وبنسبة 33,3% محققة بذلك سمات جمالية مصاحبة للتقنية .

4_ يظهر من تحليل النماذج التصميمية (2,1) الاعتماد على الابستمولوجيا في تكوين ثقافة تقنية معينة للطباعة الرقمية محققة بذلك أنظمة تصميمية يمكنها إظهار العمومية والمعاصرة وتمثل ذلك بنسبة 66,6% للنظام المفتوح و33,3% للنظام المغلق في العينة (3) .

5_ برزت التقنية الرقمية لطباعة الأقمشة في جميع النماذج التصميمية في تكوين الإيهام البصري محققة بذلك الاستمرارية في تكامل المفردات التصميمية وإظهار المتغيرات الشكلية وفق ابستمولوجيا خاصة بالمصمم والمتلقي ، إذ اعتمد في ذلك على المفردات الواقعية الطبيعية في العينات (2,1) وبنسبة 66,6% والواقعية المحورة في العينة (3) بنسبة 33,3% محققا بذلك الإيهام البصري .

6_ كونت الابستمولوجيا ثقافة تقنية خاصة في الطباعة الرقمية للأقمشة المعاصرة بان الإشكال ذات المفردات تمتلك صفة التداخل والتراكب والتعقيد اذ تحقق في العينات (2,1) وبنسبة 66,6% على العكس من المفردات الصغيرة التي امتلكت صفة الاختزال والتبسيط وظهرت بنسبة 33,3% في العينة (3) .

7_ استطاعت الفوضوية تحقيق وجودها وفق نظريات متعددة فهي جزء من المكان والزمان ويكون زمانها ومكانها ناتجا من التقنية وظهر ذلك في العينة (2,1) وبنسبة 66,6% اعتمد على الفوضى في العينة (3) لتحقيق الكثافة الشكلية لإظهار المؤثرات الحركية وبنسبة 33,3% لتحقيق الترابط .

8_ اعتمد المصمم على الابستمولوجيا في التدرج في المفاهيم والمبادئ وفق التوسعية من البسيط إلى المعقد ومن الخاص إلى العام مرورا بتفصيلات تقنية تحمل مفهوم ثقافي حقق ارتباطات داخلية وخارجية وجد ذلك في العينة (2,1) وبنسبة 66,6% بينما لم ترتبط التوسعية بمفاهيم متعددة وبنسبة 33,3% التي أكدت على الشكل والمضمون فقط .

4_1_1 الاستنتاجات:

من نتائج البحث استطاع الباحث استنتاج ما يأتي :

1- اعتمدت النماذج التصميمية على الخامة المخلوطة بالدرجة الأولى لما تتميز به من مظهرية جيدة وقابلية عالية للمرونة وسهولة الثني وانخفاض الوزن مما ساعدت تلك المواصفات على المواءمة مع التقنية في تكوين ثقافة معينة لها وفق قواعد الابستمولوجيا .

2_ ارتبطت تقنية طباعة تصاميم الأقمشة الرقمية بثقافة التدرجات اللونية التي ساعدت على الانتقال المرئي من الجزء إلى الأخر ضمن الكل التصميمي مما أظهرت قيم ضوئية متفاوتة .

3_ استطاعت الابستمولوجيا تكوين علاقة مترابطة مابين الإيهام البصري وتقنية الطباعة الرقمية مما أظهرت الاستمرارية في تصاميم الأقمشة ضمن متغيرات شكلية حققت التكامل للمفردات التصميمية كونت بذلك عدة أنظمة عملت على الانتقال بالمتلقي نحو العمومية .

4_ الجمال يعد من السمات الثقافية للتقنية الرقمية الأبرز المصاحبة لطباعة تصاميم الأقمشة التي ينطلق منها المصمم في تحقيق مفاهيم الابستومولوجيا .

5_ يشترك تصميم الأقمشة مع الابستمولوجيا وتقنية الطباعة الرقمية بثقافة نقل المتلقي من الماضي إلى الحاضر ومن العام والبسيط إلى المعقد محققة مواءمة التصميم مع الخامة _ الاستخدام _ طبيعة الجسم البشري.

4_1_2 التوصيات:

يوصي الباحث الأتي :

1_ استحداث مراكز للابستمولوجيا في المجتمعات العربية التي تعمل على نقل المتلقي من الأنظمة المغلقة إلى الأنظمة المفتوحة التي تظهر التحاور مع المجتمعات الأخرى .

2_ التأكيد على فاعلية التركيب النسجي في إظهار سمات لثقافة التقنية الرقمية لتحقيق المواءمة مع الأنشطة العامة والخاصة .

3_ الاهتمام بفاعلية القوى المؤثرة للابستمولوجيا في تكوين ثقافة تقنية معينة لأنها الأساس في كل منجز تصميمي معتمدا على العلاقات التصميمية .

4_1_3 المقترحات:

1_ إجراء دراسة ميدانية وفق الابستمولوجيا لمعرفة سمات ثقافة التقنية الرقمية ومدى تحقيق المواءمة مع المجتمعات العربية من الجانب الوظيفي والجمالي والاقتصادي .

2_ وضع أنظمة تصميمية خاصة في طباعة الأقمشة الرقمية تحقق الخصوصية ضمن مجتمعات معينة حتى يمكن الانطلاق بها نحو العمومية لتكون بالضد من مفهوم العولمة .

المصادر:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، الطبعة الثالثة ، مجمع اللغة العربية في القاهرة ، 1998.س
2. ابن منظور ، جمال الدين ابن مكرم : لسان العرب ، المجلد التاسع ، دار صادر للطباعة ، 1956.
3. البازعي ، سعد : من التفعيلية الى قصيدة النثر استجلاء لبعض مرجعيات القصيدة المعاصرة في الخليج ، الكويت ، 1998 .
4. البسيوني ، محمود : أصول التربية الفنية ، عالم الكتب ، الكويت ، 1985.
5. الجابري ، محمد عابد : تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة ، دار الطليعة ، بيروت ، 1982.
6. جان بياجة : الابستمولوجيا التكوينية ، ترجمة السيد نفادي ، دار التكوين للطباعة ، دمشق ، 2004.
7. جون ديوي : الفن خبرة ، ترجمة زكريا إبراهيم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1987.
8. حسن عبد الحميد عبد الرحمن : المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، 1987.
9. حسين شعبان : بين الفلسفة والعلم (دراسة نقدية) ، دار تنوير للطباعة ، بيروت ، 1993.
10. الحسيني ، إياد عبد الله : فن التصميم (النظرية ، الفلسفة ، التطبيق) الجزء الثاني ، الشارقة ، 2008.
11. ، : فن التصميم (النظرية ، الفلسفة ، التطبيق) الجزء الأول ، الشارقة ، 2008.
12. الدمرداش ، سرحان ومنير كامل : التفكير العلمي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، د ت .
13. الرازي ، ابو بكر : مختار الصحاح ، الجزء الثاني ، مكتبة لبنان للطباعة ، لبنان ، 1987 .
14. زكريا خضر : ابستمولوجيا العلوم الاجتماعية ، مطبعة رياض ، دمشق ، 1988.
15. زكي محمد : الارجونوميكس و وظائفه ، مكتبة المدينة ، عمان ، 2007.
16. سالم يفوت : فلسفة العلم المعاصر ومفهومها للواقع ، دار الطليعة ، ط 2 ، لبنان ، 1985 .

17. سرية عبد الرزاق : الملاحظة كأسس للبحث في الفنون ، مجلة دراسات وبحوث ، المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني ، 1998 .
18. السيد ، عبد العاطي : الايكولوجيا الاجتماعية (مدخل لدراسة الإنسان والبيئة والمجتمع) ، دار الطليعة للنشر ، مصر ، 1989.
19. سيد محمد جاو العرب : تنظيم وإدارة منظمات الإعمال ، مطبعة العشري ، مصر ، 2005.
20. السيد ، وليد : الأصالة والمعاصرة وإشكالية العمارة العربية بين الماضي والحاضر ، الرياض ، 2002.
21. شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي و سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 2001.

22. .....،.....: عصر ألصوره السلبيات والايجابيات ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2005 .
23. طريف الخولي : فلسفة العلم في القرن العشرين ، سلسلة عالم المعرفة ، الطبعة الأولى ، الكويت ، 2000.
24. عبد السلام عبد العالي : ثقافة الإذن وثقافة العين، دار توبقال ، المغرب ، 2000.
25. عفيف بهمسي : جماليات الإبداع العربي ، مجلة فصول ، المجلد السادس ، العدد الرابع ، 2003.
26. العامري ، فاتن علي حسين : التكامل بين تصاميم الأقمشة والأزياء والعلاقات الناتجة في المنجز الكلي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 2005.
27. العاني، هند محمد سحاب: القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتهما الجدلية، اطروحه دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجملية ، 2002.
28. العمري، نادية شريف: أضواء على الثقافة الإسلامية ، مؤسسة الرسالة، القاهرة، 2001.
29. العياض، نصر الدين: الصورة في وسائل الإعلام العربية، الإذاعات العربية، العدد الأول، 2006.
30. غاستون باشلار: الفكر العلمي الجديد ، ترجمة خليل احمد خليل ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1985.
31. القوسي، مفرح بن سليمان : مقدمات في الثقافة الإسلامية ، ط3 ، الرياض، 2003.
32. محمد وقيدي : ما هي الابستمولوجيا ، دار الشؤون الثقافية ، الطبعة الأولى، بغداد، 1980 .
33. محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم اتصال والتقنيات ونظريات التأثير، مصر، 2003.
34. محسن محمد عطية : أفاق جديدة للفن، دار المعارف، الطبعة الأولى ، مصر، 1995 .
35. مصطفى حسيبة : المعجم الفلسفي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009.
36. موسى ديب: اتجاهات جديدة في العلم ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2007.
37. الميداني، عبد الرحمن حسن: ضوابط المعرفة (أصول الاستدلال والمناظرة)، دار القلم ، دمشق ، 1993.
38. مؤيد سعيد سالم : نظرية المنظمة (الهيكل والتصميم) ، الطبعة الثالثة ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2008.

39. Global marketplace: Industry Techology and lntemational Lntemaational patenting trend ,London ,1995.

40. Robin Fortin : Comrendre la complexite introduction al method edgar morin edition universite laval,2005.
41. httpldr.com .le 2011.

استمارة تحليل

رقم الأنموذج	الوصف العام ام	الابستمولوجيا واشتغالاتها التصميمية						آليات الابستمولوجيا في التصميم					ثقافة التقنية في التصميم				الابستمولوجيا وانعكاساتها في الحركة التصميمية		الأنساق التصميمية لسمات التقنية	
		الأنظمة المعرفية		متغيرات شكلية	التداخل	تراكب وتعقيد	الاختزال والتبسيط	فوضوية	الاختلاف	الحدث	التوسعية	التواصل	ثقافة عامة	ثقافة خاصة	ثقافة فكرية	ثقافة شكلية	الحركة المتكررة	الحركة المركبة	نسق ظاهري	نسق باطني
		نظام مفتوح	نظام مغلق																	

الابستمولوجيا وثقافة التقنية في تصاميم الأقمشة المعاصرة

م.د.محمد حاكم ضايع

Epistemology and technology culture in contemporary fabric designs

Mohammed Hakim Dayhaa
moh.hakim.1978@gmail.com
07700183090

Research Summary:

The art of making fabrics has become one of the industries that many countries that seek to achieve its economic growth depend on and its civilizational presence. Therefore, it was linked to the scientific and technical development taking place in all human aspects. The appearance of harmony with the environmental, psychological and physiological aspects, and this choice differs from one gender to another, and this is embodied in the designs of contemporary fabrics. T express check integrated personal attraction and excitement of the recipient So the designer must study the social and physiological systems systems of the recipient to achieve a special technical culture that works to harmonize with contemporary fabric designs according to the concept of epistemology. Here the designer can predict and know the ability of these designs to achieve functional and aesthetic performance according to the characteristics of technical culture to achieve inclusivity in proliferation within multiple societies, as it came The research is consistent with this interest to know the role of epistemology and technology culture in contemporary fabric designs to achieve the design goal.